

السؤال الثاني من درس عمدة الأحكام بالمسجد النبوي الشريف

كتاب الصلاة رقم الدرس)٢٦(للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله شيخنا حفظك الله هذا السائل يقول انا طالب في المدينة وقد اعتمد علي اسرة من جيراني في تربيتهم المذاكرة لهم والنصيحة لهم وقد رأيت ان ذلك يأخذ من وقتي مع العلم انني لم اتقن القرآن ولم اضبط بعض المحفوظات في المتون - [00:00:00](#) هل اتركهم واتفرغ لضبط القرآن وغيره او اواصل معهم وبارك الله فيكم هذا السؤال يحتاج الى نوع من التفصيل اذا عهد الى الشخص باناس سواء كانوا من الجيران او من القرابة او من ابناء المسلمين - [00:00:19](#) ان يعلمهم الخير فانه اذا كان هؤلاء الناس قد اعتادوا عليه انتفعوا به ويغلب على ظنه انه لو تركهم انهم يظيعون وقد يتعرضون لامور تكون سببا في ظلالهم والعياذ بالله - [00:00:41](#) فانه حينئذ يبقى معهم ويلازمهم ويستمر في الخير الذي فتح الله عليه بابه فيهم واما اذا كان يوجد من يقوم بذلك يؤدي ما يؤدي هذا الشخص فانه حينئذ ينظر الى مصلحة نفسه في حصول الكمال - [00:01:01](#) من ضبط القرآن وضبط العلم اما اذا كانوا بحاجة اليه ويغلب على ظنه انهم يتقبلون منه ولا يتقبلون من غيره وانه اذا تركهم يظيعون فانه يقوم بذلك واذا قمت بذلك فقد دلت النصوص على انك تؤجر - [00:01:24](#) واجرك في هؤلاء اكثر من اجرک في غيرهم. لانهم جيران والجار وصى عليهم الله عز وجل في كتابه وصى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته فافضل ما تؤدي به وصية الله ورسوله عليه الصلاة والسلام في الجار ان تنصح له في دينه - [00:01:44](#) وتنصح له ولاهله وولده. فنصيحة المسلم لاولاد الجار اعظم اجرا عند الله من نصيحتة لغيره والله سبحانه وتعالى يعظم الاجر في ذلك. ان يكون الجار مشفقا على اولاد جيرانه. ومشفقا على جاره يتعاهده - [00:02:08](#) بالخير وبالنصيحة وبالبر فهذا اجره عظيم. وفضله كبير. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انه وقف ذات يوم وكان احد الصحابة يحتاج النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة - [00:02:27](#) قال فوقفت فاذا برجل يسار النبي صلى الله عليه وسلم تشاربه يعني يكلمه سرا فوقف الصحابي ينتظر وطال انتظار الصحابي ليفرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الرجل قال الصحابي لقد اطال هذا الرجل بك القيام يا رسول الله. قال اتدري من هذا؟ هذا - [00:02:45](#) ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه النبي صلى الله عليه وسلم عربي وهو اوتي عليه الصلاة والسلام من الفهم والفتنة ما لم يؤتاه غيره ومع ذلك يقول يا محمد الجارة يا محمد الجار يا محمد الجار يا محمد الجار - [00:03:11](#) حتى ظن انه سيكون الجار وارثا له. وهذا اذا تأمله المسلم الموفق علم ان للجار حقا والله ذكر في الجار. الجار ذا القربى. والصاحب بالجن وابن السبيل. قال بعض العلماء ان الجار له ثلاثة حقوق اذا كان مسلما قريبا - [00:03:34](#) حق الاسلام وحق القرابة وحق الجيرة. واما اذا كان مسلما غير قريب فان له حق الجيرة. وحق وحق الاسلام واما اذا كان كافرا فله حق الجوار كان انس رضي الله عنه وارضاه اذا ذبح الشاة يقول هل اهديتم لجارنا اليهودي منها شيئا - [00:03:55](#) هل اهديتم اول ما يسأل؟ يقول هل اهديتم لجارنا اليهودي منها شيئا لجارنا اليهودي منها شيئا. فما دام انه جار ثم انهم طلبوا منك ذلك وسألوك ذلك فيا لها من نعمة! كم من جار ينصح جاره فيسبه ويشتمه - [00:04:17](#)

وكم من جار يريد ان ينصح اولاد جيرانه فلا يستطيع ان يصل اليهم وهؤلاء اعطوك فلذات كبدهم وعهدوا بك وعهدوا بهم اليك
واحسنوا الظن بهم فيك. فهذا فضل عظيم عليك - [00:04:37](#)
على كل من عهد اليه جاره بخير ان يتعاهده. وان يحتسب الاجر عند الله وسيوفقك الله في علمك. وتعلمك وسيبارك لك ونسأل الله
بعزته وجلاله وعظمته ان يجعلنا هداة مهتدين. والله تعالى اعلم - [00:04:52](#)